Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الذي دفعه الى مغادرة الأندلس ممتزجاً بالخوف على حياته من وشاية أو فتنة؟...

رحلته الى المشرق:

أرى أن من المفيد حقاً أن أورد ما ذكره الأقدمون عن سبب هذه الرحلة فهي تنطق بالأسباب ولا تحتاج الى تعليق. يقول لسان الدين ابن الخطيب في معرض مديحه لأبي حيان «ونالته نبوة لحق بسببها بالمشرق، واستقر بمصر، فنال بها ما شاء من عز وشهرة، وتأثل وافر وحظوة»[1].

كما ذكر ابن الخطيب بعد ذلك ما حدث بينه وبين أستاذه أبي جعفر الطباع وكذا بينه وبين أستاذه ابن الزبير بسبب حدة الشبيبة[2].

وذكر صاحب نفح الطيب ما يلي: «أفاد غير واحد أن سبب رحلة الشيخ أبي حيان عن الأندلس أنه نشأ شر بينه وبين شيخه أحمد بن علي ابن الطباع فألف أبو حيان كتاباً سماه «الالماع في إفساد اجازة ابن الطباع» فرفع ابن الطباع أمره للأمير محمد بن نصر المدعو بالفقيه.... الخ، الرواية التي سبق ذكرها[3].

وذكر السيوطي في البغية أنه رأى في كتابه النضار[4] الذي ألفه في ذكر مبدئه واشتغاله وشيوخه ورحلته انه مما قوى عزمه على الرحلة عن

---

(١) نفح الطيب ٢/ ٥٨٠

(٢) المصدر نفسه ٩/ ٥٨١

(٣) المصدر نفسه ٢/ ٥٨٣

(٤) نضار هي بنت أبي حيان وقد حضرت مجالس العلماء وأجازها أبو جعفر بن الزبير... الخ (انظر صفحة ٩)